الى شـــباب الوادى

للأستاذ محمود الخفيف

تنفّس صُبحكمو المنتظر ... فلله هـذا الصباحُ الأغرّ
تهلّلَ فى المهد سمحَ الجبين ... رفيف الحواشى بهيّ الغُرر
على جانبيـه يفيضُ اليقينُ ... ويلمعُ فى مُقلتيـــهِ الظفرْ
وتضحك بين يديه المنى ... وتبـدو البشائرُ ملءَ البصر
تقيفَ العزيمة فى مهـــده ... يريك نبوغَ صِباهُ الصِّغر
جرىءُ الوثوب إلى مبتغاه ... ذكى الفؤاد وثيق الحذَر
يفيضُ على الأرض من ذَوبه ... نُضارٌ يكلِّلُ هام الشجر
وتحنو عليـــه بناتُ الهديل ... وتنثر فى المهرجان الزَّهَرْ
ويُزهى الوجودُ بهـذا الوليد ... وينسى لديه وضىء البُكَرْ
ويستقبلُ الشرق من وَمضه ... معانى تبعث حُلو الذِّكَرْ
أناشيد جاشت بهن النفوس ... يقصّرُ عنهن لحن الوتر
تُرِنُّ بأيامه الحافلات ... وتوحى إلى سرّه المدّخر
وتوحى إلى مصر من مجدها ... ومُعجز آياتهـا ما غبر
تدبُّ بواديه روحُ الرَّجاء ... ويُحصى القرونَ إليـه النهر
وقد طال بالنيل عهد الهوان ... وبالأمس كان عزيز النفر
وماعرف النيل معنى الخلاص ... ولا لَمَحَ النصر حتى سـفر
فيالك صـــبحاً جرى نورُه ... فبدَّد من ليلنا ما اعتكر
نرى حُمْرَةَ الورد فى أفقـــه ... بشير السـلام جلاه السَّحَرْ
وما كان يقطر إلا النجيع ... وما كان يلبس إلا العَفَرْ
تلقته مصرُ لقاء الرؤوم ... ألحّ عليها الضنى والسهر
وطال المخاضُ وطافت بها ... صنوف الرزايا وشـتّى الغِير

* * *

عبرنا إلى شـطّه الحالكات ... وخضنا الحتوف إليـه زُمَرْ
دعا الأعْزَلُ الشيخ أشْـبالَهُ ... فضج له الغاب لما زأر
وراحت تُعربدُ ريح المنون ... وترمى صواعقها بالشرَر
تقدَّم يزجى صفوف الجهاد ... وليس من الموت فيـه وَزر
عنيد الخصومة صعب الأباء ... شـديد المراس جليل الخطر
على رأسه من جلال المشيب ... هـدًى ومن الحق نورٌ بهر
وليس بيمناه غيرُ اليقين ... إذا غيره بالسنان افتخر
فتىً الفـــؤاد له عزمةٌ ... تذيب الحديد وتترى الصخَر
سل الموت كيف طغى موجه ... وكيف صـــبرنا له فانحسر
سل المجد كيف ارتخصنا النفوس ... وكيف ارتضينا ظلامَ الحُفر
وكيف انثنت دوننا الحادثاتُ ... وكيف انجلت جائحات الغمر
سل الحرب من خاضها قبلنا ... بغير القنا والظبا فانتصر ؟ !

* * *

بنى مصر وافاكمو يومُكمْ ... وثاب الزمان ولان القـدر
جعلتم من الروح مهر الخلاص ... فسال بها دمكم وانتشر
وَما ضنّ حُرٌّ غداة النضال ... وَلا مَنَّ يوماً بها من مَهَرْ
فلله موقفكم فى الفـــداء ... ولله ســيرتـكم فى السِّير !
ومصر لكم فى غدٍ أمرها ... أعدوا لها من جليـل الأثر

* * *

بنى مصرَ لا يُكتفَى بالصباح ... فقد يعقب الصَّفْوَ فيه الكدر
هلموا فما دون رأْدِ الضحى ... وما دون جـذوته من وطر
هلموا إلى صهوات العـــلى ... فما ضـــلّ ساع لها أو عثر
وكونوا لها فى ظلال السلام ... كما كنتمو فى غواشى الخطر
فليس الســلام ركوناً وعجزاً ... وَلـكنه همـــة تُعتصر

* * *

شبولَ الحمى لن يذِلّ الشبولُ ... وَلن يعرف الليث معنى الخور
زمانكمو للجرىء النطاح الد ... ؤوب الجـلادِ القوىّ الظفرُ
لكل كمىٍّ يخوض الوغى ... إذا شب جانبُها وَاستعر
وَلن تتناعس أطفارُه ... إذا زحمتـــه ذئاب البشر
فروضوا على البأس أخلاقكم ... ير العَصْرُ من روحكم ما استتر
وَيرهب أحلافُكمْ وُدَّكمْ ... ودادُ الأعزّة لا يحتقر

أفليست العفة غروراً ؟ أفليست هى التى جاءت إلينا ولم نذهب نحن إليها ؟

لقد فتحنا قلبنا لها فاستقرت ضيفاً ثقيلاً فيه ، فليبق هذا الضيف نازلاً فينا ما طاب له المقيل

هكذا تكلم زارا ...

(يتبع) فليكس فارس

ألستم طلائع هـــذا الوجود ... أصول الحضارة فيمن عَمَر ؟ ... نشر الليلُ بردتيـــه وَأرخى ... فوق هام الربى مُسوحاً وَسُجفا
أفيضوا على مصر من روحكم ... شـــباباً يرد لهـا ما اندثر ... وَالنجومُ الوضاء تخفق فى الأُفـ ... ـق وَريحُ المساء تعصفُ عصفا
خذوا الوحى من أمسها العبقرىِّ ... وَمن يومها بالغات العبر ... وَكأن الظـــلام بحر خِضمٌّ ... يَفرَقُ القلب منه رُعباً وَخوْفا
أشيروا إلى غدها فى الكفاح ... وَغنوا بحاضرها فى السَّمَرْ ... وَكأن المصباحَ فيـــه غريقٌ ... بين لجاته يلوح وَيخفى
شـــبول الحمى قد تولى الشتاء ... وَوَافى ربيع المنى وَازدهر ... يغالب الموج ساعديه فيناأى ... كلما قارب النجاة وَأوْفى
وَليس الربيع جمالاً فحسب ... يهز القـــلوب وَيَسْبى النَّظر

* * *

وَلكنه قوة لا تنى ... وَبَعْثٌ تراه شتيت الصُّور ... أيُّهذا السجينُ فى ظلماتِ اللي ... ل كيف الخلاص مِنْهن كيفا ؟
نماء وَخَلْقٌ وَحُرِّيةٌ ... الى سرها جو مصر افتقر ... أنت فى قبضة الظلامِ أسـير ... فى صِفادِ السهادِ ترسف رسفا
وَأنتم لعمرى رياحينُـــه ... وَزينته وَشـــذاه العَطِر ... ساهرُ الجفن قيدتك يد اللي ... ل فلهفاً عليك فى القيد لهفا
أعيذكمو أن تشينوا الربيعَ ... وَأن تذروا غرســه يُهتصر ... وَالفراش الوديع يرقصُ حولي ... ك وَيروى صداه لثماً وَرشفا
فصونوا عن اللهو إكليلكم ... وَإلا ذوَى عِقـــدُه وَانتثر ... أى شىء أحبُّ من رشفةِ الضو ... ء وَأحلى من السناء وَأشفى
وَنجنى من الغرس أحلى الثمر ... أى شىء أرق من لمحة الغو ... رِ وَأبهى من الضياء وَأصفى
الطفيف ... عَشِقَ الحرق فى سناكِ قريراً ... وَتمنّى لو مدَّ للموت كفا ...
رُب نفس هفت إلى النور وَالحسـ ... ـن وَلو كان نمّ موتا وَحتفا

* * *

هكذا هذه الحياةُ شُـــماعٌ ... فى ظلام الوجود يَخطَفُ خطفا
يغلِبُ الليل وَالظلامَ فيحيا ... أو يغير الدجى عليه فيُطفَأ

أحمد فتحى مرسى

تأملات ...

المصباح الناعس

للأديب أحمد فتحى مرسى

خافقٌ فى الظلام كالأملِ البا ... سم قد فاض فى القلوب وَرَفّا
هامسٌ كالشفاه تهمسُ فى رفـ ... ـقٍ بما نمّ عن أساها وَشـــفّا
ناعس كالجفون أدركها الأيـ ... ـنُ فلبّى الكرى نداها وَخفّا
باسمٌ كالطيوف فى حُلُم الصبِّ (م) توالت عليـــه طيفاً فطيفا
راقصٌ كالظـــلال فى نغم الرو ... ض إذا الروضُ فاض شدواً وَعزفا
وَكأن الظلامَ جمْعٌ من الحا ... ق غفيرٌ يلوح صفًّا فصفّا
وَكأن المصباح فى وقفةِ الوا ... عظ شيخٌ ينوء وَهْناً وَضعفا
أُريجَ القولُ وَالخطابُ عليـــه ... فبدا فى الظلام يرجف رَجفا
فاغراً فاهُ ، فاتحاً شـــفتيه ... دون أن يَلفِظَ ـ العَشِيّة ـ حرْفا

* * *

لجنة التأليف والترجمة والنشر

مع المتنبي

للدكتور طه حسين بك

أتمت لجنـــة التأليف والترجمة والنشر طبع هذا الكتاب القيم ويقع فى جزأين كبيرين وثمنه ثلاثون قرشاً صاغاً عدا أجرة البريد

ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ٩ شارع الكردامى ومن المكاتب الشهيرة